

عنوان الخطبة	خطبة الوجازة في استثمار الإجازة
عناصر الخطبة	/الميل الفطري للسفر والترحال ٢/أهمية السفر في الإسلام ٣/من فوائد السفر والرحلات ٤/ضوابط شرعية في الرحلات الصيفية ٥/الإجازة جزء من العمر.
الشيخ	محمد السبر
عدد الصفحات	٧

### الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءَ مَا فِي السَّمَاءِ،  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءَ مَا فِي الْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءَ  
كُلِّ شَيْءٍ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَاتَّبَاعِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا  
مَزِيدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788  
+ 966 555 33 222 4  
@ info@khutabaa.com

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ-؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران: ١٠٢].

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ السَّفَرَ وَالتَّرْحَالَ أَمْرٌ ذُو بَالٍ فِي وَاقِعِ كُلِّ امْرِئٍ حَيٍّ؛ فَالْإِنْسَانُ مَجْبُولٌ عَلَى حُبِّ التَّنْقِلِ، وَمَوْلَعٌ بِالسَّفَرِ وَالضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ، وَالنَّاسُ لَهُمْ فِي السَّفَرِ مَقَاصِدُ شَتَّى وَمَآرِبُ مُتَنَوِّعَةٌ.

وامتنَ اللهُ -تعالى- على قريشٍ حينَ هيأَ لهم أسبابَ رحلتينِ عظيمتينِ منتظمينِ إلى اليمنِ تارةً وإلى الشامِ أخرى؛ فقال -سبحانه-: (لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ \* إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ) [قريش: ١ - ٢]. والعربُ كانوا يسافرون في الأرض إما سداً للفاقة، أو طلباً للقتال والغارة.

والسفرُ في الإسلامِ عبادةٌ تعودُ بالأجرِ والثوابِ؛ فهو اعتبارٌ بملكوتِ اللهِ، ونظرٌ في آياته الباهرة؛ (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ) [الأنعام: ١١]، ولقد نعى اللهُ على أناسٍ يُسافرونَ ولا يتأملونَ



فِي خَلْقِهِ؛ فَقَالَ -سُبْحَانَهُ-: (وَكَايِّنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ) [يوسف: ١٠٥].

وهذا نبيكم -صلى الله عليه وسلم- سافرَ وتَنقَلَ فِي الْأَرْضِ مَرَاتٍ وَكَرَاتٍ  
إِبَّانَ شِبَابِهِ قَبْلَ الْبِعْثَةِ وَبَعْدَهَا مَا بَيْنَ حَجِّ وَعَمْرَةٍ وَهَجْرَةٍ وَجِهَادٍ وَتِجَارَةٍ.

وَالْإِسْلَامُ دِينٌ شَامِلٌ يُسَايِرُ فِطْرَةَ الْإِنْسَانِ، وَيُرَاعِي حَاجَاتِهِ النَّفْسِيَّةَ  
وَمَتَطَلِبَاتِهِ الرُّوحِيَّةَ؛ يَقُولُ -تَعَالَى-: (وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ  
وَلَا تَنْسَ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا) [القصص: ٧٧]، وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: "إِنَّ  
لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا"، وَالْمُسْلِمُ حَيْثَمَا كَانَ يَزُنُ نَفْسَهُ بِمِيزَانِ الشَّرْعِ؛ لِأَنَّهُ  
مَتَعَلِّقٌ بِرَبِّهِ -تَعَالَى- فِي سَائِرِ أَحْوَالِهِ: (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ  
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الأنعام: ١٦٢].

وَمَا أَجْمَلَ الَّذِينَ يَسْتَغْلُونَ الْإِجَازَةَ لِلرَّاحَةِ وَالِاسْتِحْمَامِ، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ عَلَى  
صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، وَبِأَخْلَاقِهِمْ مَتَمَسِّكُونَ، وَلِرِضَا رَبِّهِمْ يَتَطَّلَعُونَ، فَنَسْأَلُ  
اللَّهَ لَنَا وَلَهُمُ التَّوْفِيقَ، وَنَسْتَدْعِيهِمُ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ.



وَأَقْوَامٌ كَانُوا بَاعَثُوا سَفَرَهُمْ بِالْمَعَاصِي وَالْإِنْفِلَاتِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ؛ وَلَا بَدَّ مِنَ التَّوْبَةِ مِنْ هَذِهِ النِّيَّةِ وَسُوءِ الْفِعْلِ.

المُسلِمُ لَا يَشْعَلُهُ سَفَرُهُ عَنِ فَرَائِضِ اللَّهِ -تَعَالَى-، بَلْ يُحَافِظُ عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَكُونَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ سَجْدًا فِيهِ شَاهِدًا لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ، وَحَتَّى يُجِيبِي تِلْكَ الْأَرْضَ بِذِكْرِ اللَّهِ -تَعَالَى-.

المُسلِمُ يَسْتَشْعِرُ فِي سَفَرِهِ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُ وَيَعْلَمُ سِرَّهُ وَنَجْوَاهُ، فَلَا يُفَرِّطُ فِي دِينِهِ وَأَمَانَاتِهِ، وَلَا يَغْفُلُ عَنِ أذْكَارِهِ وَدُعَائِهِ؛ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَسَافِرِ أَحْرَى بِالْإِجَابَةِ، فَمَا أَحْوَجُهُ لِلتَّحَصُّنِ بِالْأَذْكَارِ عَنِ الْأَحْطَارِ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

الْفِرَاقُ جَرْتَوْمَةٌ فَسَادٍ تَنْتَشِرُ وَتَسْتَفْحَلُ فِي الْمَجْتَمَعَاتِ فَتُحْطِمُ الْجَسَدَ وَتَقْتُلُ الرُّوحَ، وَتَدْمُرُ الْإِبْدَاعَ، وَتَسَبِّبُ الضِّيَاعَ؛ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي غَفْلَةٍ، عَمَّا وَهَبَهُمُ اللَّهُ مِنْ نِعْمَةِ الْعَافِيَةِ وَالْوَقْتِ؛ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



وسلم-: "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ" (رَوَاهُ  
الْبُخَارِيُّ).

وَإِنَّ دَوْرَ الْأُسْرَةِ عَظِيمٌ فِي رِعَايَةِ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ، فَ"الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ  
وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ  
عَنْ رَعِيَّتِهَا"، وَالْأُسْرَةُ النَّاجِحَةُ تَسْعَى لِاسْتِثْمَارِ الْإِجَازَةِ وَتَشْغَلُ الْفَرَاغَ فِيمَا  
يَعُودُ عَلَى الْأَبْنَاءِ بِالْخَيْرِ وَالْفَائِدَةِ، مِنْ عِلْمٍ نَافِعٍ، وَسَفَرٍ مُبَاحٍ، وَبِرٍّ وَصَلَةٍ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ، وَكَاثِلْنَا بِرِعَايَتِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي  
قُلُوبِنَا، وَكْرِهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ  
وَخَطِيئَةٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، وَبَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- حَقَّ التَّقْوَى، وَاَعْلَمُوا أَنَّ الْإِجَارَةَ جُزْءٌ مِنْ أَعْمَارِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ تُرْصَدُ فِيهَا الْأَعْمَالُ وَتَسَجَلُ الْأَقْوَالُ، وَأَنْتُمْ مَوْقُوفُونَ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ، وَبِأَعْمَالِكُمْ مَجْزِيُونَ، وَعَنْ أفعالِكُمْ مُحَاسَبُونَ؛ (وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) [الشعراء: ٢٢٧].

ثُمَّ اَعْلَمُوا -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ، فَقَالَ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ،



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ  
الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ  
الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ خَادِمَ الْحَرَمِينَ الشَّرِيفِينَ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا ذَا  
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com